الأقوال التفسيرية لـ عطاء بن أبي رباح في الجزء الأول من سورة البقرة جمعاً ودراسة

The interpretive statements of Ata ibn Abi Rabah on the first part of Surah Al-Baqarah: A compilation and study

م.د معتز فارس جبوري
Dr. Mu'taz Faris Jabouri
كلية العلوم الإسلامية – جامعة سامراء
College of Islamic Sciences – Samarra University
E-mail: drmutaz23@gmail.com

الكلمات المفتاحية: عطاء – تفسير - أقوال – البقرة
Keywords: Giving – Interpretation – Sayings – Al-Baqarah

الملخص

يتناول هذا البحث الموسوم بـ (الأقوال التفسيرية لـ عطاء بن أبي رباح في الجزء الأول من سورة البقرة جمعاً ودراسة) جمع الأقوال التفسيرية المنقولة عن عطاء بن أبي رباح في سورة البقرة، ودراستها وتحليلها؛ بهدف بيان منهجه في التفسير وإبراز مكانته العلمية بين علماء التابعين.

وقد اعتمد البحث على المنهج الاستقرائي في جمع الروايات التفسيرية من مصادرها، والمنهج التحليلي في دراسة تلك الأقوال ومقارنتها بأقوال المفسرين.

وتوصل البحث إلى أنَّ عطاء بن أبي رباح كان من أبرز مفسري مدرسة مكة، وأن أقواله اتسمت بالدقة والإيجاز والعناية بالمعاني اللغوية والفقهية، مع تأثره الواضح بمدرسة عبد الله بن عباس. كما أوصى البحث بالعناية بجمع الأقوال التفسيرية للتابعين ودراستها دراسة علمية منهجية.

Abstract

This research, entitled "The Interpretive Statements of Ata' ibn Abi Rabah on the First Part of Surah Al-Baqarah: A Collection and Study،" compiles, studies, and analyzes the interpretive statements attributed to Ata' ibn Abi Rabah concerning Surah Al-Baqarah. Its aim is to elucidate his methodology in interpretation and highlight his scholarly standing among the Tabi'in (Successors of the Companions.

The research employs an inductive approach to collecting the interpretive narrations from their sources and an analytical approach to studying these statements and comparing them with the interpretations of other commentators.

The research concludes that Ata' ibn Abi Rabah was one of the most prominent commentators of the Meccan school of thought, and that his statements are characterized by precision, conciseness, and attention to linguistic and jurisprudential meanings, while clearly influenced by the school of Abdullah ibn Abbas. The research also recommends further attention to collecting and systematically studying the interpretive statements of the Tabi'in.

المقدمة:

الحمد لله الذي أنزل القرآن هدىً للناس وبياناً، وجعل تدبّره سبيلاً إلى فهم شرعه وإدراك حكمته، والصلاة والسلام على سيدنا محمدٍ صلى الله عليه وسلم، الذي بلّغ الرسالة وأدّى الأمانة وبيّن للناس ما نُزّل إليهم، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإنَّ علم التفسير من أجلِّ العلوم الشرعية وأعظمها قدراً؛ لتعلّقه بكتاب الله تعالى، الذي هو مصدر الهداية والتشريع، وقد أولى المسلمون هذا العلم عنايةً كبيرة منذ عصر النبوة، ثم حمل رايته الصحابة والتابعون ومن جاء بعدهم من العلماء والمفسرين. وكان للتابعين أثرٌ بالغ في نقل التفسير وبيان معاني القرآن الكريم، إذ تلقّوا العلم عن الصحابة ونهلوا من معينهم الصافي، فشكّلوا حلقةً مهمة في تطور المدرسة التفسيرية الإسلامية .

ويُعدّ عطاء بن أبي رباح من أبرز علماء التابعين وفقهائهم، ومن أعلام مدرسة مكة في التفسير والفقه، وقد عُرف بسعة علمه وقوة فهمه، حتى صار مرجعاً للناس في زمانه. وقد نُقلت عنه أقوال تفسيرية كثيرة تدل على رسوخ قدمه في فهم كتاب الله تعالى، وتكشف عن منهجه في التفسير والاستنباط .

ومن هنا جاءت أهمية هذا البحث الموسوم بـ (الأقوال التفسيرية لـ عطاء بن أبي رباح الجزء الأول من سورة البقرة جمعاً ودراسة) إذ يهدف إلى جمع ما ورد عنه من أقوال تفسيرية في سورة البقرة من مصادر التفسير المعتمدة، ثم دراستها وبيان ما تضمنته من دلالات علمية وتفسيرية، مع الوقوف على منهجه في تناول الآيات القرآنية .

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في عدة أمور، من أبرزها:

إبراز جهود علماء التابعين في خدمة التفسير .

التعريف بمكانة عطاء بن أبي رباح العلمية والتفسيرية .

الكشف عن السمات المنهجية في أقواله التفسيرية .

أهداف البحث

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

جمع الأقوال التفسيرية المنسوبة إلى عطاء بن أبي رباح في سورة البقرة .

دراسة هذه الأقوال ومقارنتها مع أقوال المفسرين، وبيان دلالاتها .

التعرف على منهجه في التفسير وأبرز ملامحه العلمية .

بيان أثر أقواله في كتب التفسير اللاحقة .

منهج البحث

اعتمدتُ في هذا البحث على المنهج الاستقرائي في جمع الأقوال التفسيرية من مصادرها الأصلية، ثم المنهج التحليلي في دراسة تلك الأقوال ومقارنتها بأقوال المفسرين، مع توثيق النصوص وعزوها إلى مصادرها المعتمدة .

خطة البحث

اقتضت طبيعة البحث أن يكون بعد هذه المقدمة، مبحثين، وخاتمة، وتناولت في المبحث الأول ترجمة موجزة لـ (عطاء بن أبي رباح)، ومنهجه في التفسير، والمبحث الثاني: جمعت أقواله التفسيرية في الجزء الأول من سورة البقرة مع دراستها ومقارنتها بأقوال المفسرين، ثم ختمت البحث بأهم النتائج والتوصيات .

المبحث الأول

حياة عطاء بن أبي رباح الشخصية والعلمية

المطلب الأول: حياته الشخصية

أولاً: اسمه ونسبه ولقبه وكنيته:

هو أحد أعلام التابعين، العالم الفقيه الثقة، مفتي أهل مكة في زمانه (الذهبي، 1419: 75/1)، أبو محمد (ابن سعد، 1410: 20/6)، عطاء بن أبي رباح مولى آل أبي خثيم القرشي الفهري الْمَكِّيّ، واسم أَبِي رباح أسلم (ابن سعد، 1410: 20/6)، وأمه بركة (المزي، 1400: 76/20).

ثانياً: مولده ونشأته ووفاته:

أ: مولده:

ولد عطاء بن أبي رباح في الجَنَد، (بفتح الجيم والنون: بلدة مشهورة باليمن، (ياقوت الحموي، 1995: 169/2))، من مخاليف المخلاف: الأطراف والنواحي وهو لليمن كالسواد للعراق، (الأزهري، 2001: 175/7) اليمن (ابن سعد، 1410: 20/6) في خلافة عثمان رضي الله عنه، سنة سبع وعشرين (المزي، 1400: 84/20)، وقال عمر بن قيس: سألت عطاءً: متى

وُلِدت؟ قال: لعامين خلوَا من خلافة عثمان (المزي، 1400: 84/20) .

ب: نشأته:

نشأ عطاء بمكة نشأة علمية، ويدل على ذلك أنه كان مُعلِّم كُتَّاب، وكان لنشأته في مكة أثر كبير في تكوينه العلمي، وذلك أن مكة يقصدها العلماء للحج والعمرة فلم يكن يحتاج إلى الرحلة في طلب العلم إلى غيرها، ومما يدل على ذلك أنه كان أعلم الناس بالمناسك (ابن سعد، 1410: 20/6).

ج: وفاته:

توفي عطاء بن أبي رباح رحمه الله بمكة في رمضان (المزي، 1400: 85/20) سنة أربع عشرة ومائة (المزي، 1400: 85/20) على الصحيح من أقوال أهل العلم، وقيل: سنة خمس عشرة ومائة (ابن منجويه، 1407: 100/2)، وقيل: سنة سبع عشرة ومائة، وكان عمره حين توفي ثماني وثمانين سنة (المزي، 1400: 85/20).

المطلب الثاني: حياته العلمية

أولاً: طلبه للعلم ورحلاته:

طلب الإمام عطاء بن أبي رباح رحمه الله العلمَ في صغره، واجتهد في تحصيله، وتتلمذ على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولازم بعضهم؛ كابن عباس رضي الله عنهما، ثم تولى حلقة الفتيا في مكة بعد وفاته (أبو نعيم، 1974: 311/3)، ولم يزل مجتهداً في طلب العلم حتى توفي.

ولم يذكر للإمام رحمه الله رحلات سوى رحلته إلى المدينة، قال مالك بن أنس: رأيت عطاء بن أبي رباح دخل المسجد، وأخذ برمانة المنبر، ثم استقبل القبلة (الذهبي، 1405: 54/8).

ثانياً: منهجه في التفسير:

من القواعد الاساسية الأولى المعتمدة عند علماء التفسير هي أن يفسر القرآن بالقرآن، (الزرقاني، 1995: 12/2)، فلا بد للمفسر أن يستحضر معاني آيات الكتاب العزيز، ويفسر القرآن بالقرآن إن وُجد، فقد يصرح بالاستشهاد بالآية وقد لا يصرح، ولكنه يأخذ تفسيره للآية من آية أخرى فيما يترجح، وقد أخذ عطاء بن أبي رباح بهذا المنهج فجاء في تفسيره ما يدل عليه من القرآن ويؤيده ويشهد له، وهذا مثال: قال الله تعالى: ﴿ أَوَكُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَّبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُم ۚ

بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾(البقرة آية ١٠٠) قال عطاء هي العهود التي كانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين اليهود أن لايعاونوا المشركين على قتاله فنقضوها كفعل بني قريظة والنضير (البغوي، 1417: 126/1) وقول عطاء يدل من قول الله تعالى: ﴿ الَّذِينَ عَاهَدتَّ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ﴾ (الانفال آية 56) وهو قول أكثر المفسرين (الطبري، 1420: 21/14)، يتبين لنا أن عطاء قد فسر القرآن بالقرآن مع أنه لم يصرح بالاستشهاد بالآية .

المبحث الثاني

أقوال عطاء التفسيرية في الجزء الأول من سورة البقرة

1- قال تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ (البقرة آية 2):

الدراسة: هذا القرآن المنزل على الرسول محمد صلى الله عليه وسلم هو الكتابُ الذي لا يدانيه كتاب، ولا شك في أنه من عند الله لمن تفكر وتدبر، أو ألقى السمع وهو شهيد، وهو هدى للمؤمنين المتقين، الذين يتقون سخط الله بامتثال أوامره واجتناب نواهيه، ويدفعون عذابه بطاعته .

الأقوال في الآية:

القول الأول: لا شك فيه، قاله عطاء، والسُّدِّيّ، وابن مسعود. (الطبري، 1420: 228/1)، وابن عباس. (الفيروزآبادي، 1992: ص3)، والزجاج (الزجاج، 1408: 67/1)، والواحدي (الواحدي، 1415: 77/1).

القول الثاني: قريب من الشك، قاله الرازي. (الرازي، 1420: 265/2) .

القول الثالث: لا مبدل له، قاله القرطبي. (القرطبي، 1964: 157/1) .

القول الرابع: قال البيضاوي: (معناه أنه لوضوحه وسطوع برهانه بحيث لا يرتاب العاقل بعد النظر الصحيح في كونه وحيا بالغا حد الإعجاز لا أن أحدا لا يرتاب فيه...، والريب في الأصل مصدر رابني الشيء إذا حصل فيك الريبة، وهي قلق النفس واضطرابها). (البيضاوي، 1418: 36/1).

❖ **الترجيح:**

الأقوال كلها محتملة، وموافقة للغة، ومتقاربة في المعنى، ويمكن أن يجمع بينهما، ولكن الأقرب –والله أعلم– ما قاله عطاء بن أبي رباح ومن معه؛ لأنه الأشهر بين أقوال المفسرين

(ينظر: المصادر السابقة؛ ابن عاشور، 1984: 222/1) .

2- قال تعالى: ﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ ۚ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ (البقرة آية19):

الدراسة: مثلهم في حيرتهم وترددهم كمثل قومٍ أصابهم مطر شديد، أظلمت له الأرض، وأرعدت له السماء، مصحوبٍ بالبرق والرعد والصواعق، وفي ذلك السحاب ظلماتٌ داجية، ورعدٌ قاصف، وبرقٌ خاطف .

الأقوال في الآية:

القول الأول: المطرُ، قاله عطاء بن أبي رباح، وابن عباس، وابن مسعود، وقتادة، وسفيان، وعبد الرحمن بن زيد (الطبري، 1420: 334/1).

القول الثاني: الربيعُ، قاله مجاهد. (الطبري، 1420: 335/1) .

القول الثالث: الذي فيه المطر، قاله سفيان. (الطبري، 1420: 335/1).

القول الرابع: أو كغَيْثٍ من السماء، قاله عبد الرحمن بن زيد. (الطبري، 1420: 335/1) .

❖ **الترجيح:**

الأقوال متقاربة وهو قول المطر كما قاله عطاء بن أبي رباح ومن معه في القول الأولٍ، والقاعدة التفسيرية: (إذا اختلفت الألفاظ، وكان مرجعها إلى أمر واحد لم يوجب ذلك اختلافاً) . (السبت، 1426: ص25)

وبيَّنَ عطاء في قوله: ُ آ يي ذ ر ىٰ ٌّ ّ ّ ّ ّ ، مثَلٌ ضُرِبَ للكافر، ومثله قال: عبد الرحمن بن زيد . (الطبري، 1420: 351/1) .

3- قال الله تعالى: ﴿وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ ۖ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (البقرة من الآية 25)

الدراسة: الهاء والميم اللتان في(لهم) عائدتان على الذين آمنوا وعملوا الصالحات، والهاء والألف اللتان في (فيها) عائدتان على الجنات. وتأويل ذلك: وبشِّر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أنّ لهم جنات فيها أزواجٌ مطهرة.

الأقوال في الآية:

القول الأول: من الولد والحيض والغائط والبول، قاله عطاء بن أبي رباح، وابن عباس، وابن مسعود، ومجاهد، وقتادة، والحسن . (الطبري، 1420: 397/1 – 395)، و(مكي، 1429: 199/1)، والماوردي في تفسيره (الماوردي، 1992: 87/1)، والبغوي في تفسيره (البغوي،

1417: 74/1)، والزمخشري في تفسيره (الزمخشري، 1407: 109/1)، والرازي في تفسيره (الرازي، 1420: 359/2) .

القول الثاني: من الحيض والبصاق وسائر أقذار الآدميات، قاله القرطبي في تفسيره (الطبري، 1420: 241/1) .

القول الثالث: (مما يستقذر من النساء ويذم من أحوالهن، كالحيض والدرن ودنس الطبع وسوء الخلق، فإن التطهير يستعمل في الأجسام والأخلاق والأفعال)، قاله البيضاوي في تفسيره: (البيضاوي، 1418: 61/1) .

❖ **الترجيح:**

الأقوال كلها محتملة، ويمكن حمل المعنى عليها جميعاً؛ إذ يمكن أن هذا التطهير يشمل جميع الأقذار والأخلاق السيئة والأطباع البشرية، وعلى كل حال فالمقصود كما قال الراغب رحمه الله: (مطهرات من درن الدنيا وأنجاسها). (الراغب الأصفهاني، 1412: ص525)، وعلى وفق القاعدة التفسيرية: (إذا احتمل اللفظ معاني عدة، ولم يمتنع إرادة الجميع، حُمل عليها). (السبت، 1426: ص29). والله أعلم.

4- قال الله تعالى: ﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ ۚ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾ سورة البقرة من الآية 58

<u>الدراسة</u>:

الأقوال في الآية:

القول الأول: يحط عنهم خطاياهم، قاله عطاء بن أبي رباح، والحسن، وقتادة، والربيع (الطبري، 1420: 106/2- 105)، والزجاج في تفسيره (الزجاج، 1408: 139/1)، والواحدي في تفسيره (الواحدي، 1415: 144/1).

القول الثاني: أمروا أن يستغفروا . قاله ابن عباس (الطبري، 1420: 106/2) .

القول الثالث: لا إله إلا الله . قاله عكرمة (الطبري، 1420: 106/2)، والماتريدي: (الماتريدي، 2005: 469/1) .

القول الرابع: هذا الأمر حق كما قيل لكم . قاله ابن عباس، وعكرمة، (الطبري، 1420: 107/2) .

القول الخامس: أن نحط في هذه القرية ونقيم بها. قاله البيضاوي (البيضاوي، 1418: 82/1).

القول السادس: حنطة حمراء فيها شعيرة، قاله عكرمة، والربيع بن أنس. (الطبري، 1420: 115/2) .

الترجيح:

الراجح من بين الأقوال هو القول الأول الذي قاله عطاء بن أبي رباح ومن معه، والقول الثاني لابن عباس، وهو قول أكثر المفسرين، وهو الذي تشهد له عموم الأدلة الظاهرة من معنى الآية؛ إذ أن سياق الآية أنهم أُمِروا بالاستغفار ليغفر لهم ذنوبهم . والله أعلم

5- قال الله تعالى ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنبِتُ الْأَرْضُ مِن بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ۖ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ﴾ سورة البقرة من الآية 61

<u>الدراسة</u>: لو كان هو الحنطة لما جاز أن يقال: أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير لأن الحنطة أشرف الأطعمة. وأن الثوم أوفق للعدس والبصل من الحنطة.

الأقوال في الآية:

القول الأول: الخبز، قاله عطاء بن أبي رباح ومجاهد، وقال ابن عباس وقتادة والحسن وأبي مالك والسدي، وابن زيد (الطبري، 1420: 128/2) .

القول الثاني: هو الحب الذي يختبزه الناس (الحنطة). قاله الطبري وأبي مالك، و السدي، وابن عباس (الطبري، 1420: 128/2)، والواحدي في تفسيره (الواحدي، 1415: 146/1)، والزمخشري (الزمخشري، 1407: 145/1)، والبيضاوي في تفسيره (البيضاوي، 1418: 84/1).

القول الثالث: الثوم، قاله مجاهد والربيع (الطبري، 1420: 129/2)، والكرماني في تفسيره (الكرماني، 2001: 144/1) .

الترجيح

القول الأول والثاني متقاربان في المعنى، وتدل على معنى واحد، وهو حصول الحنطة لعمل الخبز، وبهذا المعنى قاله جمهور المفسرين، وعلى وفق القاعدة: (في تفسير القرآن بمقتضى اللغة يراعى المعنى الأغلب والأشهر والأفصح، دون الشاذ أو القليل). (السبت، 1426: ص7)، وعليه فإن قول عطاء بن أبي رباح هو القول الصحيح، وهو الأقرب من حيث اللغة، (الراغب الأصفهاني، 1412: ص650) .

6- قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ

تَتَّقُونَ﴾ سورة البقرة، الآية 63

الدراسة: امتنعوا عن قبول شريعة التوراة فرفع الله الجبل فوقهم حتى قبلوا .

الأقوال في الآية:

القول الأول: رفع الجبل على بني إسرائيل قاله عطاء بن أبي رباح، وعكرمة، وقتادة، والسدي، والطبري (الطبري، 1420: 2/159-436)، والزجاج في تفسيره (الزجاج، 1408: 1/147)، والسمرقندي (السمرقندي، 1993: 1/60)، والهداية الى بلوغ النهاية 1/ 296)، و الواحدي (الواحدي، 1415: 1/150)، والنسفي (النسفي، 1998: 1/95) .

القول الثاني: الجبل . قاله قتادة، وأبي العالية، وعكرمة (الطبري، 1420: 2/158) .

القول الثالث: الطور من الجبال ما أنبت، وما لم ينبت فليس بطور. قاله ابن عباس (الطبري، 1420: 2/159) .

الترجيح:

أقوال المفسرين في الآية كلها تدل على معنى الجبل، ويمكن حمل المعنى على القول الأول، لقول أغلب المفسرين، والاختلاف هنا بين المفسرين هو اختلاف تنوع لا اختلاف تضاد القاعدة التفسيرية: (إذا احتمل اللفظ معاني عدة، ولم يمتنع إرادة الجميع، حُمل عليها). مختصر في قواعد التفسير (ص: 29) . والله أعلم .

7- قال الله تعالى: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ﴾ سورة البقرة من الآية 83

الدراسة: إنما يجب القول الحسن مع المؤمنين، أما مع الكفار والفساق فلا .

الأقوال في الآية:

القول الأول: من لقيت من الناس فقل له حسنا من القول، قاله عطاء بن أبي رباح، وأبا جعفر (الطبري، 1420: 2/296)، والبيضاوي (البيضاوي، 1418: 1/91) .

القول الثاني: قولوا للناس معروفا. قاله أبي العالية (الطبري، 1420: 2/296) .

القول الثالث: مروهم بالمعروف، وانهوهم عن المنكر. قاله سفيان الثوري (الطبري، 1420: 2/296)، وابن كثير (ابن كثير، 1999: 1/317) .

القول الرابع: صدقا في شأن محمد صلى الله عليه وسلم. قاله ابن جريج (الطبري، 1420:

296/2)، وابن عباس (الفيروزآبادي، 1992: ص12) .

القول الخامس: مخاطبة لعلماء اليهود قيل لهم اصدقوا في صفة النبي صلى الله عليه وسلم . قاله الزجاج (الزجاج، 1408: 164/1) .

القول السادس: فمن قرأ حَسَناً، يعني قولاً صدقاً في بعث محمد صلى الله عليه وسلم، وبالرفع، أي قولوا لجميع الناس حسناً، يعني خالقوا الناس بِخُلُقٍ حسن . قاله الماوردي (الماوردي، 1992: 154/1) .

القول السابع: قولوا للناس صدقاً وحقّاً في شأن محمد صلى الله عليه وسلم، فمن سألكم عنه فأصدقوه وبيّنوا له صفته، ولا تكتموا أمره، ولا تغيروا نعته قاله ابن عباس وسعيد بن جُبَير وابن جريج ومقاتل والزجاج . التفسير البسيط (الواحدي، 1430: 111/3)، و التفسير الوسيط للواحدي (الواحدي، 1415: 166/1)، والبغوي (البغوي، 1417: 139/1) .

القول الثامن: نهياً عن المقادح والكذب، قاله الراغب الأصفهاني في تفسيره (الراغب الأصفهاني، 1412: 247/1)

الترجيح

الأقوال في مجملها تدور حول موضوعين: الأول القول المعروف والحسن للناس كلهم، والقول الثاني يختص ببعث النبي صلى الله عليه وسلم وصفاته صدقاً وحقاً . ويمكن أن تكون هذه الأوصاف كلها للقول الحسن . والله أعلم

8- قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا وَاسْمَعُوا ۗ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ سورة البقرة الآية 104

الدراسة: شرح قبائح أفعالهم قبل مبعث محمد عليه الصلاة والسلام أراد من هاهنا أن يشرح قبائح أفعالهم عند مبعث محمد صلى الله عليه وسلم وجدهم واجتهادهم في القدح فيه والطعن في دينه .

الأقوال في الآية:

القول الأول: لا تقولوا خلافاً. قالها عطاء بن أبي رباح، ومجاهد، وسفيان (الطبري، 1420: 459/2) .

القول الثاني: أَرْعِنا سمعك. قالها ابن عباس، والضحاك، وأبي العالية (الطبري، 1420: 460/2 - 462) .

القول الثالث: كانت تقوله اليهود استهزاء، فزجر الله المؤمنين أن يقولوا كقولهم. قاله قتادة، ابن جرير (الطبري، 1420: 460/2 – 462) .

الترجيح: قول راعنا كانت كلمة لليهود بمعنى السب والسخرية، فاستعملها المؤمنون أخذا منهم ذلك عنهم، فإن ذلك غير جائز في صفة المؤمنين: أن يأخذوا من كلام أهل الشرك كلاما لا يعرفون معناه، ثم يستعملونه بينهم وفي خطاب نبيهم صلى الله عليه وسلم. ولكنه جائز أن يكون ذلك مما روي عن قتادة، أنها كانت كلمة صحيحة مفهومة من كلام العرب، وافقت كلمة من كلام اليهود بغير اللسان العربي، هي عند اليهود سب، وهي عند العرب: أرعني سمعك وفرغه لتفهم عني. فعلم الله جل ثناؤه معنى اليهود في قيلهم ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، وأن معناها منهم خلاف معناها في كلام العرب، فنهى الله عز وجل المؤمنين عن قيلها للنبي صلى الله عليه وسلم، لئلا يجترئ من كان معناه في ذلك غير معنى المؤمنين فيه، أن يخاطب رسول الله صلى الله عليه وسلم به. وهذا تأويل لم يأت الخبر بأنه كذلك، من الوجه الذي تقوم به الحجة . (الطبري، 1420: 466/2) .

وعلى قول الطبري يترجح لدينا أن القول الأول والثاني هما الأقرب الى الصواب . والله أعلم

9- قال الله تعالى: ﴿ ۞ مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا ۗ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ سورة البقرة، الآية 106

<u>الدراسة</u>: الآية التي صارت منسوخة في الحكم ولكنها غير منسوخة في التلاوة، بل هي باقية في التلاوة .

(أي ما نبدّل من حكم آية فنغيره بآخر أو ننسها يا محمد أي نمحها من قلبك {نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا} أي نأت بخير لكم منها أيها المؤمنون بما هو أنفه لكم في العاجل أو الآجل، إما برفع المشقة عنكم، أو بزيادة الأجر والثواب لكم) صفوة التفاسير (الصابوني، 1997: 76/1).

<u>الأقوال في الآية</u>:

القول الأول: نؤخرها. قاله عطاء بن أبي رباح، ومجاهد، وعطية (الطبري، 1420: 477/2)، وعمر بن الخطاب رضي الله عنه (ابن كثير، 1999: 377/1) .

القول الثاني: نرفعها . قاله عبيد بن عمير، والربيع (الطبري، 1420: 474/2-476)

القول الثالث: الترك . قالها ابن عباس، والسدي (الطبري، 1420: 476/2)، والقرطبي في

تفسيره (القرطبي، 1964: 178/11) .

القول الرابع: نمحها. ابن زيد (الطبري، 1420: 476/2) .

القول الخامس: نُرْجئها. أبي نجيح، ومجاهد، و عبيد بن عمير (الطبري، 1420: 477/2) .

القول السادس: إذهاب الآية من ذاكرة النبي صلى الله عليه وسلم بعد تبليغها إياه . (المراغي، 1946: 186/1) .

الترجيح:

جميع الأقوال محتملة والأقرب الجمع بينها لعدم ورود دليل على تخصيص قول دون قول، فيقال بيَّن الله لعباده المؤمنين في هذه الآية أنه (ما ننسخ من آية فنغير حكمها ونبدل فرضها، نأت بخير من التي نسخناها أو مثلها). (الطبري، 1420: 476/2)، والقاعدة التفسيرية: (يجب حمل نصوص الوحي على العموم ما لم يرد نص بالتخصيص) (الحربي، 1996: 527/2) . والله أعلم

10- قال تعالى: ﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ سورة البقرة، الآية 121

<u>الدراسة</u>: خضعوا عند تلاوته، وخشعوا إذا قرءوا القرآن في صلاتهم وخلواتهم، وأنهم عملوا بمحكمه وآمنوا بمتشابهه .

الأقوال في الآية:

القول الأول: يتبعونه حق اتباعه، قاله عطاء بن أبي رباح، وابن عباس، وعكرمة، وعبد الله، وأبي رزين، وقيس بن سعد، ومجاهد (الطبري، 1420: 566/2-567-568)، و تفسير الماتريدي (الماتريدي، 2005: 309/2)، و مكي بن أبي طالب (مكي، 1429: 422/1) .

القول الثاني: يحلون حلاله ويحرمون حرامه، ولا يحرفونه. قاله ابن عباس، وعبد الله بن مسعود، وقتادة (الطبري، 1420: 566/2-567) .

القول الثالث: عملاً به او يعملون به حق عمله . قاله مجاهد، وعطاء بن أبي رباح (الطبري، 1420: 567/2-569) .

القول الرابع: يعملون بمحكمه ويؤمنون بمتشابهه ويكلون ما أشكل عليهم إلى عالمه . قاله الحسن (الطبري، 1420: 569/2) .

القول الخامس: يصفونه في كتبهم حق صفته لمن سألهم. قاله السمرقندي (السمرقندي، 1993:

. (90/1

القول السادس: يقرؤنه حق قراءته في الترتيل وأداء الحروف والتدبر والتفكر. قالها النسفي (النسفي، 1998: 126/1) .

الترجيح:

الأقوال كلها محتملة، وموافقة للآية لكن الأقرب والله أعلم هو القول الأول؛ لأنه المشهور عند المفسرين، وكما قال الطبري (والصواب من القول في تأويل ذلك أنه بمعنى: يتبعونه حق اتباعه، من قول القائل: ما زلت أتلو أثره، إذا اتبع أثره؛ لإجماع الحجة من أهل التأويل على أن ذلك تأويله) . (الطبري، 1420: 569/2) .

11- قال تعالى: ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ۖ وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ سورة البقرة الآية 125

الدراسة: فمعنى قوله: "وإذ جعلنا البيت مثابة للناس": وإذ جعلنا البيت مرجعا للناس ومعاذا، يأتونه كل عام ويرجعون إليه، فلا يقضون منه وطرا. (الطبري، 1420: 26/2) .

الأقوال في الآية:

القول الأول: يثوبون إليه من كل مكان، ولا يقضون منه وطرا. قاله عطاء، والطبري، ومجاهد، وابن عباس، وعطية (الطبري، 1420: 26/2-27) .

القول الثاني: لا ينصرف عنه منصرف وهو يرى أنه قد قضى منه وطرا. قاله أبي لبابة (الطبري، 1420: 26/2) .

القول الثالث: يحجون ويثوبون اليه. قاله سعيد بن جبير (الطبري، 1420: 26/2).

القول الرابع: يحجون، ثم يحجون، ولا يقضون منه وطرا. قاله سعيد بن جبير (الطبري، 1420: 26/2) .

القول الرابع: مجمعا. قاله قتادة (الطبري، 1420: 26/2)، والعز بن عبد السلام في تفسيره (ابن عبد السلام، 1416: 161/1) .

القول الخامس: لا ينصرف عنه منصرف وهو يرى أنه قد قضى منه وطرا. قاله أبي لبابة (الطبري، 1420: 27/2) .

القول السادس: يثوبون إليه من البلدان كلها ويأتونه. قاله ابن زيد (الطبري، 1420: 29/2) .

القول السابع: مرجعا لهم . قاله البغوي (البغوي، 1417: 162/1)، والقرطبي (القرطبي،

1964: 110/2)، والبيضاوي (البيضاوي، 1418: 104/1) .

الترجيح:

الأقوال كلها متداخلة وتدل على معنى واحد، وقول عطاء ومن معه يثوبون إليه من كل مكان، ولا يقضون منه وطرا. داخل في المعنى الصحيح والقاعدة التفسيرية: (يجب حمل نصوص الوحي على العموم ما لم يرد نص بالتخصيص) (الحربي، 1996: 527/2) . والله أعلم

12- قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ۖ وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ سورة البقرة الآية 125

الدراسة: معنى ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ﴾: أي: (جعلنا البيت مثابة للناس فاتخذوه مصلى). تفسير السمرقندي = بحر العلوم (السمرقندي، 1993: 92/1).

وقال ابن أبي زمنين: يَعْنِي: (موطئ قَدَمَيْهِ). تفسير القرآن العزيز (ابن أبي زمنين، 2002: 176/1)

الأقوال في الآية:

القول الأول: تفسير الطبري = جامع البيان ت شاكر (الطبري، 1420: 33/2)

الحج كله مقام إبراهيم. قاله عطاء.

القول الثاني: تفسير الطبري = جامع البيان ت شاكر (الطبري، 1420: 33/2)

أني قد جعلته إماما، فمقامه عرفة والمزدلفة والجمار. قاله عطاء.

القول الثالث: تفسير الطبري = جامع البيان ت شاكر (الطبري، 1420: 34/2)

مقامه: جمع وعرفة ومنى – لا أعلمه إلا وقد ذكر مكة. قاله مجاهد.

القول الرابع: مقامه عرفة. قاله ابن عباس. الطبري، جامع البيان (الطبري، 1420: 34/2)

القول الخامس: الحرم كله مقام إبراهيم. قاله مجاهد. جامع البيان (الطبري، 1420: 34/2)

القول السادس: التعريف وصلاتان بعرفة والمشعر ومنى، ورمي الجمار والطواف بين الصفا والمروة. قاله قتاده. تفسير ابن أبي حاتم (ابن أبي حاتم، 1419: 226/1)

القول السابع: قال السدي: المقام الحجر الذي وضعته زوجة إسماعيل تحت قدم إبراهيم عليه السلام حين غسلت رأسه. وصححه القرطبي. تفسير القرطبي (القرطبي، 1964: 113/2)

الترجيح:

الأقوال كلها متقاربة، والخلاف فيها لفظي، تنوعت به عبارات المفسرين، وإلا فالمعنى واحد، وهو قصد الحرم مكة المكرمة وأماكن مناسك الحج، وعلى وفق القاعدة التفسيرية: أنَّه إذا احتمل اللفظ معاني عدة، ولم يمتنع إرادة الجميع حمل عليها، وعليه فقول عطاء، صحيح داخل في المعنى. (السبت، 1421: 807/2)

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفصح من نطق بالبيان وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجهم بإحسانٍ الى يوم الدين .

فبعد هذه الرحلة المباركة مع بحثنا الموسوم (أقوال عطاء بن أبي رباح في سورة البقرة جمعاً ودراسة)، قد سعى هذا البحث الى إبراز جانب من التراث التفسيري عند أحد أعلام التابعين من خلال تتبع أقواله الواردة في تفسير سورة البقرة وجمعها من مظانها الأصلية ثم دراستها وربطها بأقوال المفسرين .

وقد تبين من خلال البحث أن عطاء بن أبي رباح كان من الأئمة الذين جمعوا بين الفقه والتفسير، وأن أقواله التفسيرية اتسمت بعمق الدلالة وقوة الاستنباط والاعتماد على المأثور مع مراعاة مقتضيات اللغة والسياق، كما ظهر أثر البيئة العلمية التي نشأ فيها في تكوين شخصيته التفسيرية ولا سيما اتصاله بكبار الصحابة وأخذه عن مدرسة مكة التفسيرية .

كذلك أظهرت الدراسة أن تفسيره لم يكن مجرد نقل للأثر بل كان يحمل ملامح الاجتهاد والترجيح مع العناية بالأحكام الشرعية والمعاني اللغوية، الأمر الذي يكشف عن مكانته العلمية الرفيعة بين علماء التابعين، كما برزت أهمية الأقوال التفسيرية المروية عنه في إثراء الدراسات القرآنية وبيان تطور التفسير في عصر التابعين .

التوصيات:

- العناية بجمع الأقوال التفسيرية لبقية التابعين ودراستها دراسة علمية مقارنة .
- تشجيع الباحثين على تحقيق الروايات التفسيرية الواردة في المصادر المتقدمة، وتمييز صحيحها من ضعيفها .
- الإفادة من المناهج المتقدمة في التفسير وربطها بالدراسات القرآنية المعاصرة .
- توجيه الدراسات الأكاديمية نحو إبراز الجوانب المنهجية والموضوعية في تفسير علماء

التابعين .

وفي ختام هذا البحث فإن الكمال لله وحده، وما كان فيه من صواب فمن الله تعالى وتوفيقه، وما كان فيه من خطأ فهو تقصير مني .

والله أسأل أن يجعل هذا البحث خالصاً لوجهه الكريم. والحمد لله رب العالمين .

المصادر والمراجع:

بعد القرآن الكريم

1. ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد الرازي (ت: 327هـ). (1419هـ). **تفسير القرآن العظيم**. تحقيق: أسعد محمد الطيب. مكتبة نزار مصطفى الباز، الرياض.

2. ابن أبي زمنين، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت: 399هـ). (1423هـ). **تفسير القرآن العزيز**. تحقيق: حسين بن عكاشة ومحمد بن مصطفى الكنز. الفاروق الحديثة، القاهرة.

3. ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع البغدادي (ت: 230هـ). (1410هـ). **الطبقات الكبرى**. (ط1). تحقيق: محمد عبد القادر عطا. دار الكتب العلمية، بيروت.

4. ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد (ت: 1393هـ). (1984م). **التحرير والتنوير**. الدار التونسية للنشر، تونس.

5. ابن عبد السلام، أبو محمد عز الدين عبد العزيز السلمي (ت: 660هـ). (1416هـ). **تفسير العز بن عبد السلام**. تحقيق: عبد الله بن إبراهيم الوهبي. دار ابن حزم، بيروت.

6. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي (ت: 774هـ). (1420هـ). **تفسير القرآن العظيم**. (ط2). تحقيق: سامي بن محمد سلامة. دار طيبة للنشر والتوزيع.

7. ابن منجويه، أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني (ت: 428هـ). (1407هـ). **رجال صحيح مسلم**. (ط1). تحقيق: عبد الله الليثي. دار المعرفة، بيروت.

8. أبو نعيم الأصفهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد (ت: 430هـ). (1394هـ/1974م). **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**. السعادة، مصر.

9. الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد (ت: 370هـ). (2001م). **تهذيب اللغة**. تحقيق: محمد عوض مرعب. دار إحياء التراث العربي، بيروت.

10. البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود (ت: 510هـ). (1417هـ). **معالم التنزيل في تفسير القرآن**. (ط4). تحقيق: محمد عبد الله النمر وعثمان جمعة ضميرية وسليمان مسلم الحرش. دار طيبة للنشر والتوزيع.

11. البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر (ت: 685هـ). (1418هـ). **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**. (ط1). تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي. دار إحياء التراث العربي،

بيروت.

12. الحربي، حسين بن علي بن حسين. (1996م). **قواعد الترجيح عند المفسرين**. دار القاسم، الرياض.

13. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت: 748هـ). (1405هـ). **سير أعلام النبلاء**. (ط3). تحقيق: شعيب الأرناؤوط. مؤسسة الرسالة.

14. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت: 748هـ). (1419هـ). **تذكرة الحفاظ**. (ط1). دار الكتب العلمية، بيروت.

15. الرازي، فخر الدين أبو عبد الله محمد بن عمر (ت: 606هـ). (1420هـ). **مفاتيح الغيب**. (ط3). دار إحياء التراث العربي، بيروت.

16. الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد (ت: 502هـ). (1412هـ). **المفردات في غريب القرآن**. (ط1). تحقيق: صفوان عدنان الداودي. دار القلم، دمشق.

17. الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل (ت: 311هـ). (1408هـ). **معاني القرآن وإعرابه**. (ط1). تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي. عالم الكتب، بيروت.

18. الزرقاني، محمد عبد العظيم (ت: 1367هـ). (1995م). **مناهل العرفان في علوم القرآن**. (ط3). مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة.

19. الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو (ت: 538هـ). (1407هـ). **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**. (ط3). دار الكتاب العربي، بيروت.

20. السبت، خالد بن عثمان. (1421هـ). **قواعد التفسير جمعاً ودراسة**. دار ابن عفان، السعودية.

21. السبت، خالد بن عثمان. (1426هـ). **مختصر في قواعد التفسير**. (ط1). دار ابن القيم، الدمام.

22. السمرقندي، أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم (ت: 373هـ). (1993م). **بحر العلوم**. تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود وزكريا عبد المجيد النوتي. دار الكتب العلمية، بيروت.

23. الصابوني، محمد علي. (1981م). **صفوة التفاسير**. (ط1). دار القرآن الكريم، بيروت.

24. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت: 310هـ). (1420هـ). **جامع البيان في تأويل**

القرآن. (ط1). تحقيق: أحمد محمد شاكر. مؤسسة الرسالة.

25. الفيروزآبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت: 817هـ). (1992م). **تنوير المقباس من تفسير ابن عباس**. دار الكتب العلمية، لبنان.

26. القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر (ت: 671هـ). (1384هـ). **الجامع لأحكام القرآن**. (ط2). تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش. دار الكتب المصرية، القاهرة.

27. الكرماني، تاج القراء محمود بن حمزة بن نصر (ت: 505هـ). (2001م). **غرائب التفسير وعجائب التأويل**. تحقيق: شمران سركال يونس العجلي. دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، ومؤسسة علوم القرآن، بيروت.

28. الماتريدي، أبو منصور محمد بن محمد بن محمود (ت: 333هـ). (1426هـ). **تأويلات أهل السنة**. (ط1). تحقيق: مجدي باسلوم. دار الكتب العلمية، بيروت.

29. الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد البصري (ت: 450هـ). (1992م). **النكت والعيون**. تحقيق: السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم. دار الكتب العلمية، بيروت.

30. المراغي، أحمد بن مصطفى (ت: 1371هـ). (1365هـ/1946م). **تفسير المراغي**. (ط1). شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر.

31. المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف أبو الحجاج (ت: 742هـ). (1400هـ). **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**. (ط1). تحقيق: بشار عواد معروف. مؤسسة الرسالة، بيروت.

32. مكي بن أبي طالب القيسي القيرواني الأندلسي المالكي (ت: 437هـ). (1429هـ). **الهداية إلى بلوغ النهاية**. (ط1). تحقيق: مجموعة من الباحثين بإشراف الشاهد البوشيخي. كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة.

33. النسفي، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين (ت: 710هـ). (1419هـ). **مدارك التنزيل وحقائق التأويل**. (ط1). تحقيق: يوسف علي بديوي. دار الكلم الطيب، بيروت.

34. الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي (ت: 468هـ). (1415هـ). **الوسيط في تفسير القرآن المجيد**. (ط1). تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض وأحمد محمد صيرة وأحمد عبد الغني الجمل وعبد الرحمن عويس. دار الكتب العلمية، بيروت.

35. الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي (ت: 468هـ). (1430هـ). **التفسير البسيط**. تحقيق: مجموعة من الباحثين. عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

36. ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت: 626هـ). (1995م). **معجم البلدان**. (ط2). دار صادر، بيروت.

References

the Holy Qur'an

1. Ibn Abī Ḥātim, Abū Muḥammad ʻAbd al-Raḥmān ibn Muḥammad al-Rāzī (d. 327 AH). (1998). Tafsīr al-Qur'ān al-ʻAẓīm. Edited by Asʻad Muḥammad al-Ṭayyib. Nizar Mustafa Al-Baz Library, Riyadh.
2. Ibn Abī Zamanīn, Abū ʻAbd Allāh Muḥammad ibn ʻAbd Allāh (d. 399 AH). (2002). Tafsīr al-Qur'ān al-ʻAzīz. Edited by Ḥusayn ibn ʻUkāshah and Muḥammad ibn Muṣṭafā al-Kanz. Al-Faruq al-Hadithah, Cairo.
3. Ibn Saʻd, Abū ʻAbd Allāh Muḥammad ibn Saʻd ibn Manīʻ al-Baghdādī (d. 230 AH). (1990). Al-Ṭabaqāt al-Kubrā. (1st ed.). Edited by Muḥammad ʻAbd al-Qādir ʻAṭā. Dār al-Kutub al-ʻIlmiyyah, Beirut.
4. Ibn ʻĀshūr, Muḥammad al-Ṭāhir ibn Muḥammad (d. 1393 AH). (1984). Al-Taḥrīr wa-al-Tanwīr. Tunisian Publishing House, Tunis.
5. Ibn ʻAbd al-Salām, Abū Muḥammad ʻIzz al-Dīn ʻAbd al-ʻAzīz al-Sulamī (d. 660 AH). (1996). Tafsīr al-ʻIzz ibn ʻAbd al-Salām. Edited by ʻAbd Allāh ibn Ibrāhīm al-Wahbī. Dār Ibn Ḥazm, Beirut.
6. Ibn Kathīr, Abū al-Fidā' Ismāʻīl ibn ʻUmar al-Qurashī al-Dimashqī (d. 774 AH). (1999). Tafsīr al-Qur'ān al-ʻAẓīm. (2nd ed.). Edited by Sāmī ibn Muḥammad Salāmah. Dār Ṭaybah for Publishing and Distribution.
7. Ibn Manjūwayh, Aḥmad ibn ʻAlī ibn Muḥammad ibn Ibrāhīm al-Aṣbahānī (d. 428 AH). (1986). Rijāl Ṣaḥīḥ Muslim. (1st ed.). Edited by ʻAbd Allāh al-Laythī. Dār al-Maʻrifah, Beirut.
8. Abū Nuʻaym al-Aṣfahānī, Aḥmad ibn ʻAbd Allāh ibn Aḥmad (d. 430 AH). (1974). Ḥilyat al-Awliyā' wa-Ṭabaqāt al-Aṣfiyā'. Al-Sa'adah, Egypt.
9. Al-Azharī, Abū Manṣūr Muḥammad ibn Aḥmad (d. 370 AH). (2001). Tahdhīb al-Lughah. Edited by Muḥammad ʻAwaḍ Murʻib. Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʻArabī, Beirut.
10. Al-Baghawī, Abū Muḥammad al-Ḥusayn ibn Masʻūd (d. 510 AH). (1997). Maʻālim al-Tanzīl fī Tafsīr al-Qur'ān. (4th ed.). Edited by Muḥammad ʻAbd Allāh al-Nimr, ʻUthmān Jumʻah Ḍamīriyyah, and Sulaymān Muslim al-Ḥarash. Dār Ṭaybah for Publishing and Distribution.
11. Al-Bayḍāwī, Nāṣir al-Dīn Abū Saʻīd ʻAbd Allāh ibn ʻUmar (d. 685 AH). (1997). Anwār al-Tanzīl wa-Asrār al-Ta'wīl. (1st ed.). Edited by

Muḥammad ‘Abd al-Raḥmān al-Mar‘ashlī. Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, Beirut.

12. Al-Ḥarbī, Ḥusayn ibn ‘Alī ibn Ḥusayn. (1996). Qawā‘id al-Tarjīḥ ‘inda al-Mufassirīn. Dār al-Qāsim, Riyadh.
13. Al-Dhahabī, Shams al-Dīn Abū ‘Abd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad (d. 748 AH). (1985). Siyar A‘lām al-Nubalā’. (3rd ed.). Edited by Shu‘ayb al-Arnā’ūṭ. Mu’assasat al-Risālah.
14. Al-Dhahabī, Shams al-Dīn Abū ‘Abd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad (d. 748 AH). (1998). Tadhkirat al-Ḥuffāẓ. (1st ed.). Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah, Beirut.
15. Al-Rāzī, Fakhr al-Dīn Abū ‘Abd Allāh Muḥammad ibn ‘Umar (d. 606 AH). (1999). Mafātīḥ al-Ghayb. (3rd ed.). Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, Beirut.
16. Al-Rāghib al-Aṣfahānī, Abū al-Qāsim al-Ḥusayn ibn Muḥammad (d. 502 AH). (1991). Al-Mufradāt fī Gharīb al-Qur’ān. (1st ed.). Edited by Ṣafwān ‘Adnān Dāwūdī. Dār al-Qalam, Damascus.
17. Al-Zajjāj, Abū Isḥāq Ibrāhīm ibn al-Sarī ibn Sahl (d. 311 AH). (1988). Ma‘ānī al-Qur’ān wa-I‘rābuh. (1st ed.). Edited by ‘Abd al-Jalīl ‘Abduh Shalabī. ‘Ālam al-Kutub, Beirut.
18. Al-Zurqānī, Muḥammad ‘Abd al-‘Aẓīm (d. 1367 AH). (1995). Manāhil al-‘Irfān fī ‘Ulūm al-Qur’ān. (3rd ed.). Isa Al-Babi Al-Halabi & Co. Press, Cairo.
19. Al-Zamakhsharī, Abū al-Qāsim Maḥmūd ibn ‘Amr (d. 538 AH). (1986). Al-Kashshāf ‘an Ḥaqā’iq Ghawāmiḍ al-Tanzīl. (3rd ed.). Dār al-Kitāb al-‘Arabī, Beirut.
20. Al-Sabt, Khālid ibn ‘Uthmān. (2000). Qawā‘id al-Tafsir: Jam‘an wa-Dirāsah. Dār Ibn ‘Affān, Saudi Arabia.
21. Al-Sabt, Khālid ibn ‘Uthmān. (2005). Mukhtaṣar fī Qawā‘id al-Tafsīr. (1st ed.). Dār Ibn al-Qayyim, Dammam.
22. Al-Samarqandī, Abū al-Layth Naṣr ibn Muḥammad ibn Ibrāhīm (d. 373 AH). (1993). Baḥr al-‘Ulūm. Edited by ‘Alī Muḥammad Mu‘awwaḍ, ‘Ādil Aḥmad ‘Abd al-Mawjūd, and Zakarīyā ‘Abd al-Majīd al-Nūtī. Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah, Beirut.
23. Al-Ṣābūnī, Muḥammad ‘Alī. (1981). Safwat al-Tafasir. (1st ed.). Dār al-Qur’ān al-Karīm, Beirut.

24. Al-Ṭabarī, Abū Ja‘far Muḥammad ibn Jarīr (d. 310 AH). (1999). Jāmi‘ al-Bayān fī Ta’wīl al-Qur’ān. (1st ed.). Edited by Aḥmad Muḥammad Shākir. Mu’assasat al-Risālah.
25. Al-Fayrūzābādī, Majd al-Dīn Abū Ṭāhir Muḥammad ibn Ya‘qūb (d. 817 AH). (1992). Tanwīr al-Miqbās min Tafsīr Ibn ‘Abbās. Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah, Lebanon.
26. Al-Qurṭubī, Abū ‘Abd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad ibn Abī Bakr (d. 671 AH). (1964). Al-Jāmi‘ li-Aḥkām al-Qur’ān. (2nd ed.). Edited by Aḥmad al-Bardūnī and Ibrāhīm Aṭfīsh. Dār al-Kutub al-Miṣriyyah, Cairo.
27. Al-Kirmānī, Tāj al-Qurrā’ Maḥmūd ibn Ḥamzah ibn Naṣr (d. 505 AH). (2001). Gharā’ib al-Tafsīr wa-‘Ajā’ib al-Ta’wīl. Edited by Shamrān Sarkāl Yūnus al-‘Ijlī. Dār al-Qiblah for Islamic Culture, Jeddah, and Mu’assasat ‘Ulūm al-Qur’ān, Beirut.
28. Al-Māturīdī, Abū Manṣūr Muḥammad ibn Muḥammad ibn Maḥmūd (d. 333 AH). (2005). Ta’wīlāt Ahl al-Sunnah. (1st ed.). Edited by Majdī Bāslūm. Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah, Beirut.
29. Al-Māwardī, Abū al-Ḥasan ‘Alī ibn Muḥammad ibn Muḥammad al-Baṣrī (d. 450 AH). (1992). Al-Nukat wa-al-‘Uyūn. Edited by Al-Sayyid ibn ‘Abd al-Maqṣūd ibn ‘Abd al-Raḥīm. Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah, Beirut.
30. Al-Marāghī, Aḥmad ibn Muṣṭafā (d. 1371 AH). (1946). Tafsīr al-Marāghī. (1st ed.). Mustafa Al-Babi Al-Halabi & Sons Library and Press, Egypt.
31. Al-Mizzī, Yūsuf ibn al-Zakī ‘Abd al-Raḥmān ibn Yūsuf Abū al-Ḥajjāj (d. 742 AH). (1980). Tahdhīb al-Kamāl fī Asmā’ al-Rijāl. (1st ed.). Edited by Bashshār ‘Awwād Ma‘rūf. Mu’assasat al-Risālah, Beirut.
32. Makkī ibn Abī Ṭālib al-Qaysī al-Qayrawānī al-Andalusī al-Mālikī (d. 437 AH). (2008). Al-Hidāyah ilā Bulūgh al-Nihāyah. (1st ed.). Edited by a group of researchers under the supervision of Al-Shahid al-Bushikhi. College of Sharia and Islamic Studies, University of Sharjah.
33. Al-Nasafī, Abū al-Barakāt ‘Abd Allāh ibn Aḥmad ibn Maḥmūd Ḥāfiẓ al-Dīn (d. 710 AH). (1998). Madārik al-Tanzīl wa-Ḥaqā’iq al-Ta’wīl. (1st ed.). Edited by Yūsuf ‘Alī Badawī. Dār al-Kalim al-Ṭayyib, Beirut.

34. Al-Wāḥidī, Abū al-Ḥasan ʻAlī ibn Aḥmad ibn Muḥammad ibn ʻAlī (d. 468 AH). (1994). Al-Wasīṭ fī Tafsīr al-Qur'ān al-Majīd. (1st ed.). Edited by ʻĀdil Aḥmad ʻAbd al-Mawjūd, ʻAlī Muḥammad Muʻawwaḍ, Aḥmad Muḥammad Ṣīrah, Aḥmad ʻAbd al-Ghanī al-Jamal, and ʻAbd al-Raḥmān ʻUways. Dār al-Kutub al-ʻIlmiyyah, Beirut.
35. Al-Wāḥidī, Abū al-Ḥasan ʻAlī ibn Aḥmad ibn Muḥammad ibn ʻAlī (d. 468 AH). (2009). Al-Tafsīr al-Basīṭ. Edited by a group of researchers. Deanship of Scientific Research, Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University.
36. Yāqūt al-Ḥamawī, Shihāb al-Dīn Abū ʻAbd Allāh Yāqūt ibn ʻAbd Allāh al-Rūmī (d. 626 AH). (1995). Muʻjam al-Buldān. (2nd ed.). Dār Ṣādir, Beirut.